

155476 - هل وضع التحميلة في الدبر يعدُّ من نواقض الوضوء؟

السؤال

هل الكبسولة (دواء) التي تستعمل من الدبر تبطل الوضوء؟ .

الإجابة المفصلة

وضع التحميلة في الدبر لا ينقض الوضوء بشرطين :
الأول : أن لا يمس حلقة الدبر حين يضعها ، فإن وضعها وحال بينه وبين مس حلقة الدبر حائل كأن يكون لبس قفازات ، أو استعمال أنبوبة : فلا ينتقض وضوؤه ، وأما إن مس حلقة الدبر : فإن وضوءه ينتقض .
وهذا على قول من قال من العلماء بنقض الوضوء بمس الذكر مطلقاً ، سواء كان بشهوة أم لا ، وأما على القول بأن مس الذكر لا ينقض الوضوء إلا بشهوة فكذلك مس الدبر .
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلَيْتَوَضَّأً) رواه النسائي (444) وابن ماجه (481) ، وصححه الألباني في " صحيح النسائي " .

قال الشيخ العثيمين - رحمه الله - :

والدُّبْرُ فَرْجٌ ؛ لأنه منفرجٌ عن الجوف ، ويخرج منه ما يخرج .
وعلى هذا : فإنه ينتقض الوضوء بمس حلقة الدُّبْرِ ، وهذا فرعٌ من حكم مسِّ الذكر ، فليرجع إليه لمعرفة الراجح في ذلك .
وقوله : " حلقة دُبْرٍ " يخرج به ما لو مسَّ ما قَرَّبَ منها كالصفحتين ، وهما جانبا الدُّبْرِ ، أو مسَّ العجيزة ، أو الفخذ ، أو الأنثيين ، فلا ينتقض الوضوء .
" الشرح الممتع على زاد المستقنع " (1 / 293) .

ولينظر جواب السؤال رقم (82759) .

الثاني : أن لا تخرج التحميلة (كلها أو بعضها) بعد وضعها في الدبر؛ أو تتسبب في خروج رطوبة منه ، لأن خروج شيء من الدبر يكون ناقضاً للوضوء .

قال ابن قدامة - رحمه الله - :

"ولو احتقن في دبره فرجعت أجزاء خرجت من الفرج : نقضت الوضوء" انتهى .

" المغني " (1 / 192) .

والله أعلم